

خالصة من جميع المشوايب فيخرج بذلك الحيوان ويصير الغذاء خروا منه ثم حيوانا اخر ثم يرفع الى ندى المرآة لئلا سائغا يتعدى به الطفل ويمنجه ويمنيه ويتريد في افطاره فتم لم يكن كذلك كان نقص **سنة** لا نقص صلاح فاذا كان ذلك كذلك فقد حصلنا على كيفية القسم الثاني من العمل الاول وحصلت لنا الهيمولي التي يترجع فيها ذلك الغرض **النباتي بل المعدني ان شاء الله تعالى** الشرح اعلم ان صاحب المكتسب رحمه الله قد افصح في كتابه عن جز كبير من التدبير لم يذكر غيره كما انه ظهر في باب الهيمولي ما لم يطلع عليه وسلك التدبير على الترتيب من غير تقديم ولا تاخير **والذي** ذكره من الافصاح في هذا الباب تحليل الغرض النباتي وهو الجسد النقي ونقص تركيبه نقص صلاحه كقضاء فساده وهذا لم يسمع به احد في مثل هذا الموطن وانما ذكره واووا اليه في اماكن لا يعتد بها **وسنذكر** المتعلق به من العيان شاء الله وقد اعطانا رحمه الله علة نقص الفساد مثل النحاس الذي يستحيل زنجار فانه يمتنع عوده واعطانا علة نقص الصلاح وانشار الى ان مثل حل الرطوبة لليبوسية الغذائية في المعدة ولا تزال تستحيل الى ان تصير عضوا من اعضا الانسان وجزوا من اجزائه وقد تقدم هذا الوصف في كتابها في امكانه وكما جاز استحالة الغذاء الى الدم ثم الى المنى واللبن كذلك يمكن استحالة الغذاء في الجسم القابل له اليه وكان الغذاء للحيوان لا يبدى بنقص تركيبه كما تقدم نقص صلاحه مناسب للاستحالة وان ذهب لوقوعه فلا تذهب الا بالاستحالة الى اجزا منها المشاكل فيصير الى جوهر المغذي وغير مشاكل يدفعه القوي الدافعة كما تقدم وحيث لم يكن المعدن بهذا الوصف ليس فيه قوة دافعة فلا يمكن ان تدخل اليه مادة الغذاء كالمجرة كالعلماء **واما الغرض النباتي** فهو ظاهر من الاذناس وانما يجب نقص تركيبه ليحتمد ويعطش حتى يشرب اللبن المعد لغذائه الى ان يمنوا به ولو

وإلى هذا النقص اشار جابر في شرح كتاب الرحمة حيث قال ثم قلنا انهم قالوا نعم الشئ التحليل في قوام العسل ولا يشك عاقل انه لا يكون عمل التحليل وان الارواح لا تدخل الاجسام ولا تقبل الاجسام الارواح ولا تتصل بها التحليل **واقول** ان التحليل ينقسم في كلام القوم الى ثلاثة اقسام اما بالتصعيد في الآتال والاقواح وما اشبه ذلك وهذا يكون على نوعين اما بالتعريف والتكليس واما بالتصديفة والتعفين **والقسم الثاني** هو محل الماء حتى يصير الاركان او بعضها اما باليقا بالتصديفة والحل او حل الدن بلا تصديفة ومنها حل اللذوق والابار **واما الحل الثالث** فهو التشميع وهو ان يصير للشئ رطوبة سيالة وجامعة لم تكن له قبل ذلك وهذا انما يكون على طريق التعريف والاستحسان وتداخل الاجز بعضها في بعض والذوب والانسباك بعد الجود والتلنن وانما يكون ذلك في الاقداح والسيران اللطيفة الخفيفة وما اشبه ذلك **وقال**

صاحب الشذور رحمه الله تعالى
 افهم التشميع يا هذا افنى
 لفظه كافية في علمنا
 سهل القول بها خفتها
 قربت الالف قد مجاهل
 شافني في اققا اناسها
 رمزة خافية بادية
 مكنت صنعنا فيها كما
 جمعت من رايهم ما فرقول
 حتى في كتيبه دايضة
 ليس في التدبير شئ ليس في
 كركنى لا اثماني كنى

فهو ما يرتجبه المقصف
 فيها ان كنت منا واكتفى
 فاذا ما اعربت تتصرف
 ونأت الالصب كلف
 واذا قاس عليها حنفر
 لفتى ينظر من طرف خفي
 مكنت اشخاصنا في النطف
 من تدابيرهم في الصنف
 ان تأملت كدور الالف
 طيها لليقظ المنصرف
 هرس عنها ولاذجنف